توعد الاحتلال في مياهنا الإقليمية بكلفة باهظة

وزير الدفاع: الأحمر والمندب وخليج عدن نطاقنا العسكري

قطر تدفع بتكفيريين أجانب إلى مأرب وحرب وشيكة في باب المندب

بين صنعاء والبحر عقبة «السويد» قاطعوها

21 لا عـ
يومية مستقلة سياسية شاملة
www.laamedia.net
16 صفحة
100 ريال
الثلاثاء 1 آب/أغسطس 2023
14 محرم 1445هـ - العدد (1188)

أمين العباسي

مصر واليمن تكامل استراتيجي

06

العود في أفغانستان حطب

04

03

من جنسيات مختلفة
الخونجي حمود سعيد يستقدم عشرات التكفيريين إلى مأرب

مأرب

أكدت مصادر مطلعة في مدينة مأرب المحتلة استقدام الخونجي حمود سعيد المخلافي عشرات التكفيريين من جنسيات مختلفة إلى المدينة.

يأتي ذلك بالتزامن مع دفع قطر وتركيا للمخلافي إلى المشهد مجددا، ضمن بحث الخونج عن موطئ قدم جديد للارتزاق ومواصلة العدوان على الشعب اليمني.

وقالت المصادر إن الخونجي المخلافي دفع إلى مأرب بتكفيريين أجانب من جنسيات سورية ومصرية وتونسية وعراقية وأفغان وجنسيات أخرى من جماعات التكفير والتطرف الذين قاتلوا في سورية والعراق وأفغانستان ومن الفارين من ملاحقة أجهزة الأمن في بلدانهم من الجماعات المصنفة بـ"الإرهاب".

إلى ذلك، أعلن طيف واسع من أبناء قبائل محافظة مأرب أن التكفيري حمود سعيد المخلافي شخص غير مرحب به في مأرب وغير مرغوب إقامته، كونه تاجر حرب وزعيم مافيا تنشر الإرهاب والخراب والدمار والنهب والسلب كما فعل بأهله في تعز قبل سنوات من فراره إلى تركيا بالمليارات تاركا تعز وأبناءها لمخلفاته من عناصر التكفير والإرهاب والفوضى.

وكان المخلافي قد أعلن عن كيان جديد تحت مسمى المقاومة الشعبية يضم عددا من قيادات الخونج الموالين لتحالف العدوان من عدد من المحافظات اليمنية.

حرب وشيكة بين أدوات الاحتلال على باب المندب

تقرير

زادت حدة التوتر بين فصائل مرتزقة العدوان في مديريات الشريط الساحلي بمحافظتي تعز ولحج، وبما ينذر بمواجهات وشيكة، تضع المنطقة الواقعة تحت سيطرة تحالف العدو، على شفا حرب طاحنة.

مصادر مطلعة أفادت أن الإمارات وعبر جناحها المسلح في الساحل، بقيادة العميل طارق عفاش، دفعت بقبائل مديريات موزع والوازعية وذوباب والمخا، لمواجهة قبائل الصبيحة، المدعومة من السعودية، للسيطرة على باب المندب.

وأشارت المصادر إلى أن الفصائل الموالية لعفاش، نفذت، أمس استعراضا عسكريا لمجندين من مديريات الساحل الغربي بتعز، بهدف إيصال رسالة واضحة لقبائل الصبيحة، التي تحتشد في رأس العارة بمحافظة لحج، المحاذية لتعز.

وأوضحت المصادر أن طارق عفاش، حشد مقاتلين من أبناء ذوباب والوازعية وموزع، إلى جانب فصائل ما تسمى "حُراس الجمهورية" بمبرر تأمين الشريط الساحلي الممتد من الخوخة وحتى رأس العارة، وهي المنطقة الساحلية التي يُسيطر عليها أدوات العدوان.

احتشاد مجندي عفاش، جاء بعد يوم من اجتماع قالت وسائل إعلام تابعة لجناح الإمارات، إنه لقبائل الوازعية والمخا وموزع وذوباب، بهدف مساندة طارق صالح.

وبحسب إعلام طارق عفاش فإن الاجتماع تمخض عن بيان، أكدت فيه "قبائل الساحل" رفضها القاطع لتواجد قبائل الصبيحة على أراض ضمن نطاق محافظة تعز، معتبرة ذلك بأنه يُعد استفزازاً واضحاً لمديريات مربع الساحل الغربي.

وأوضح بيان قبائل المديريات الأربع -الذي لم يتم التأكد من مدى صحته- أنها ترفض أي تجمع أو تواجد لأي طرف قبلي في مناطقهم لأي سبب كان ويحملون من وصفوهم بـ"المندفعين في هذه المغامرة الصبيانة الخطيرة" كامل المسؤولية عما سيترتب عليه هذا التجمع وبما سيؤول إليه التحشيد والتلويح بالتهديدات والوعيد "لأهلنا وأبناء مناطقنا" بحسب البيان.

وكانت فصائل الاحتلال الإماراتي بقيادة العميل طارق عفاش، قد حاولت إنشاء معسكر في منطقة استراتيجية مطلة على باب المندب، الأمر الذي أزعج السعودية، فدفعت بما تسمى "قوات درع الوطن" التكفيرية المتمركزة في منطقة رأس العارة بلحج، مسنودة من قبائل الصبيحة، إلى طرد فصائل طارق ومنعها من إنشاء المعسكر، وفرض السيطرة على الموقع الهام.

وحذر مراقبون من مخطط سعودي إماراتي للدفع بالقبائل المتجاورة في تعز ولحج، لخوض مواجهة عسكرية قد تتطور إلى حرب أهلية، خدمة لمصالح الرياض وأبوظبي.

الثلاثاء 1 آب/ أغسطس 2023
العدد 1188
www.laamedia.net

البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن
نطاق قواتنا المسلحة
وزير الدفاع
كلفة تواجد الاحتلال في مياهنا الإقليمية ستكون باهظة

صنعاء

أكد وزير الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، والنطاق الحيوي والاستراتيجي للبحر العربي والمحيط الهندي، هي النطاق الجيوبولتيكي للقوات المسلحة اليمنية وللسياسة الدفاعية لليمن.

جاء ذلك في كلمة له، خلال اللقاء الموسع لقيادة القوات البحرية أمس، بحضور قائد القوات البحرية، اللواء ركن بحري محمد فضل عبدالنبي، ورئيس أركان القوات البحرية، اللواء ركن بحري منصور أحمد السعادي، وقائد لواء الدفاع الساحلي -مدير الكلية البحرية، اللواء ركن بحري محمد علي القادري، ورئيس عمليات القوات البحرية، عميد ركن بحري أحمد سعيد الزبير، وقادة الألوية والوحدات التخصصية في القوات البحرية والدفاع الساحلي.

وقال وزير الدفاع: "آن الأوان ليعلم الجميع الحقائق كما هي لا كما يريد العدوان تصويرها لتضليل العالم، فنحن في القوات المسلحة، ومنها القوات البحرية على وجه التحديد، نؤكد أننا نمتلك القدرة الكاملة لتأمين وحماية واستقرار المسارات الملاحية الدولية على كل امتداد مياهنا الإقليمية السيادية".

وفي مستهل اللقاء، نقل الوزير العاطفي لمنتسبي القوات البحرية تحيات قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية والعسكرية العليا.. مباركاً لهم نجاح التجارب الأخيرة، التي أجريت على عدد من الصواريخ البحرية والزوارق الحربية الحديثة والمتطورة.

وتطرق إلى الإنجازات التي تحققت للقوات البحرية والدفاع الساحلي خلال الأعوام الماضية، خاصة أثناء فترة الهدنة في التدريب والتأهيل والإعداد القتالي والمعنوي، وتخريج أعداد كبيرة من الدورات القتالية التخصصية من أبطال القوات البحرية.. معتبراً تلك النجاحات تجسيداً وترجمة للشعار الذي أطلقه الرئيس الشهيد صالح الصماد "يد تحمي.. ويد تبني".

وأضاف اللواء العاطفي: "إننا في هذه المرحلة نعيش أحداثا وظروفا استثنائية، وتطورات عديدة، بدأت تشهدها منطقتنا، تطورات سياسية واجتماعية ومتغيرات فرضتها المرحلة، ما يستوجب منا أن نكون مواكبين لها، ويكون لنا حضور مؤثر؛ لأننا من نصنع الفارق بين الأحداث بل نحن من يسهم بقدر كبير في صناعة هذه الأحداث، التي تخدم الشعب اليمني، فالاتجاه نحو سلام عادل وندّي ومشرف، سلام الشجعان كان لنا نحن اليمنيين الشرفاء الوطنيين من كتب ملامحها الأولى وبكل ثقة".

كما أكد أن القرار اليمني يمثل أعلى درجات الكرامة الوطنية، وهو الطريق الذي يفضي إلى مساقات عليا من الحضور السياسي محلياً وإقليمياً ودولياً.. وقال: "اليوم اليمن هو صاحب القرار الوطني السيادي في ظل القيادة الحكيمة، وهو من يتحدث، وعلى الجميع أن يحسنوا الاستماع إليه".

وأضاف اللواء العاطفي: "الجميع مطالب أكثر من أي وقت مضى ببذل المزيد من الجهود العملية والميدانية، سواء في مجال التأهيل والتدريب أو التطوير والتحديث لقواتنا البحرية، وبما يجعلها دوما عند المستوى الرفيع من الجهوزية واليقظة والاستعداد للدفاع عن سيادة واستقلال اليمن، والحفاظ على وحدته وعزة وكرامة أبنائه".

وتابع: "نؤكد أن البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب مجرى ملاحي يخدم العالم أجمع، والتجارة الدولية والإقليمية، وتأمينه يحظى باهتمام عالمي كبير، ونحن ندرك هذه الأهمية، وملتزمون بتأمينه وحرية الإبحار والملاحة فيه، وملتزمون بالقوانين والأعراف الدولية التي تنظم الملاحة، ولن نحيد عنها قيد أنملة؛ بما يرضي الله ورسوله، ولما فيه مصلحة الشعب اليمني".

وأشار إلى أن أوراق العدوان تكشفت واتضحت السيناريوهات، وما يقوم به العدو من احتلال، وفرض سيطرة بحرية عدوانية على الموانئ والجزر والمياه الإقليمية هو الإرهاب بعينه.. مبيناً أن دول العدوان هي من تصنع "الإرهاب"، وتحتضن وتمول عناصرها الإرهابية، ومجاميع القرصنة البحرية.

وبين اللواء العاطفي أن التواجد غير المشروع للاحتلال في المياه الإقليمية اليمنية ستكون كلفته باهظة الثمن، وأن أي اتفاق يوقع مع أي دولة أو نظام بشأن أي تسهيلات عسكرية أو أمنية، أو ترتيبات تمس السيادة الوطنية، تعتبر اتفاقيات مشبوهة، وغير قانونية، ولا تساوي الحبر الذي كتبت به.

وقال: "سنقابل التحدي بالتحدي، والتصعيد بالتصعيد، والقصف بالقصف، والاحتلال بالمقاومة، والمناورات بالتطبيق العملي، والسلام بالسلام، ومن موقع المسؤولية نقول للشعب اليمني، في الداخل والخارج، أن القضية اليوم أصبحت واضحة، ولن يستطيع أعداء اليمن بعد اليوم الاستمرار في الكذب وتضليل الناس عن الحقائق، وشعبنا يدرك جيداً الأهداف والمخططات التي تستهدف اليمن كله دون استثناء".

نمتلك القدرة الكاملة لتأمين الملاحة الدولية

ثورة الجازع على المستأثر

لقد نتج عن سياسة القهر والاستغلال الأموي زمن الخليفة الثالث، وكذلك الممارسات الكثيرة لطرق وأساليب التنكيل بأفاضل الصحابة اكتمال حلقات الثورة على عثمان من كل جانب، فاندلعتْ أول الثورات الشعبية الجماهيرية في تاريخ الإسلام، ثورة يتقدم صفوف رجالاتها وجوهٌ من كبار الصحابة، وقراء القرآن، وخيار التابعين، ولم يكن أحد من المهاجرين والأنصار يقف إلى جانب النظام الحاكم، باستثناء زيد بن ثابت، وأبي أسيد الساعدي، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت، وقد كانت رغبة الأمة الثائرة أن تعالج الاختلالات والفساد والظلم وكل المظاهر المخالفة للدين بطرق سلمية، فاجتمع الثوار عند الإمام علي عليه السلام، باعتباره طرفا ثالثا، وكلموه بما يريدون من عثمان، فذهب الإمام عليه السلام، إلى عثمان، وقال له: الناس ورائي وقد كلموني فيك.

لكن الخليفة لم يصغ لنصيحة الإمام علي عليه السلام، والتي لو أخذ بها لواجه تلك الانتفاضة الثورية بوعي، ولكانت المخرج الوحيد له من واقع الضعف والسيطرة من آل الحكم وآل أبي سفيان، ولاكتسب بذلك الحكمة التي تدفعه لتحقيق العدالة كمطلب لجميع الثوار، لن يتنازلوا عنه تحت أي ظرف من الظروف، وهكذا استمر الخليفة بالتعالي على الجماهير، وعدم الاستجابة لمطالبهم، والتوجه لقمع الثورة بكل الوسائل، فجمع ولاته، واستشارهم بما يجب فعله في قمع المجتمع الثائر، وانتهى اللقاء بينه وبينهم، بعد أن اتفقوا على العمل بناء على رأي عبدالله بن عامر، وهو: السعي لفتح جبهات قتال خارجية، فيأمر الخليفة الناس حينها بالجهاد، وبذلك سينشغل الجميع عن عثمان وولاته، الذي سيجمرهم بالمغازي حتى يذلوا له، بحسب تعبير ابن عامر فلا يكون هم الواحد منهم إلا نفسه، وما هو فيه من دبر دابته وقمل فروه!

وهكذا صار عثمان أكثر تمسكاً بعماله وولاته، الذين ثبتهم على ما هم عليه، بعد أن أمرهم بالتضييق على مَن قبلهم، وتجمير الناس في البعوث، وحرمانهم من العطاء، كل ذلك لكي يطيعوه تحت تأثير الفقر وضغط الحاجة، ويتقبلوا فساد وظلم ولاته وعماله، فازدادت الأمور تعقيداً، وانتفض الشارع، لتنتهي الأحداث بقتل الخليفة، بتلك الصورة المحزنة، وما أجمل وأدق تعبير الإمام علي عليه السلام، في وصف هذا الحدث إذ يقول: استأثر فأساء الأثرة، وجزعتم فأسأتم الجزع، ولله حكمٌ واقعٌ في المستأثر والجازع.

بعد إغلاقها صالونات التجميل

«طالبان» تحرق الآلات الموسيقية

رصد

أحرقت حركة طالبان عددا من الآلات الموسيقية في أفغانستان، مدعية أن الموسيقى «تسبب الفساد الأخلاقي».

وتصاعد دخان إحراق معدات موسيقية تبلغ قيمتها آلاف الدولارات بعد أن أضرمت فيها النيران يوم السبت في مقاطعة هيرات الغربية.

وتضمنت بعض الآلات التي أشعلت فيها النيران في هيرات غيتارا، وهرمونا، وطبلة، بالإضافة إلى مكبرات صوت، بحسب ما أظهرت صور على الإنترنت. وكان أفراد الحركة قد استولوا على العديد من هذه الآلات من أماكن الزفاف في المدينة.

وفرضت حركة طالبان، منذ توليها السلطة في عام 2021، العديد من القيود، من بينها حظر عزف الموسيقى في الأماكن العامة.

وشبه أحمد سرماست، مؤسس المعهد الوطني الأفغاني للموسيقى، فعلتهم بـ»الإبادة الثقافية والتخريب الموسيقي».

وخلال الأسبوع الماضي أغلقت آلاف صالونات التجميل أبوابها في كل أنحاء أفغانستان بشكل دائم بعد دخول مرسوم لسلطات «طالبان» حيز التنفيذ، مما حرم النساء أحد مصادر الدخل القليلة التي كانت متاحة لهن، وكذلك مساحة نادرة للتفاعل الاجتماعي.

رقيا

مأزق أكبر!

إبراهيم الحكيم

جيل من المصابين بأمراض نفسية شتى، خطيرة ومدمرة وفاتكة، ليس أقلها: القلق المزمن والتوتر المفرط والوسواس القهري.

ليس سهلا ولم يكن عارضا أو عابرا، ما مر به ويمر به عشرات الملايين من اليمنيين الأطفال عند بدء الحرب، الشباب اليوم. ظلت تداعيات الحرب عليهم كبيرة ومؤثرة وقاسية بلا هوادة. أن يعيشوا سنين بأيامها ولياليها تحت وطأة القصف الجوي ويعايشوا أجواء الدمار والقتل والإصابة والتشرد والنزوح، علاوة على مشاهدها اليومية، كان كفيلا بانعكاسات نفسية.

الخوف، التوتر، القلق، التوجس، الشعور بانعدام الأمان، الشعور بالضيم والظلم والألم، معايشة تداعيات الحرب الاقتصادية والمعيشية من فقر وعوز وحرمان، امتد إلى مقومات العيش الأساسية من قوت وماء ودواء. هذه وغيرها الكثير من انعكاسات أجواء الحرب طوال ثمان سنوات، لا يقوى على احتمالها الكبار، الأشداء جلدا وصبرا وبأسا، فكيف بالصغار؟!

تتسبب هذه الانعكاسات المباشرة للحرب وأجوائها، بآثار مباشرة في نفسيات ضحاياها. قد لا تكون عميقة مع من وجدوا الاحتواء الواعي، التفهم والحنان والطمأنة، وهم بالطبع قلة تبعا لتدني مستوى الوعي العام، وضيق الكبار بما يحدث وقلقهم وخوفهم هم أيضا وانفعالاتهم الناجمة عنه، وتصدر اهتماماتهم ما يبدو أهم بكثير من العناية بأطفالهم نفسيا، أولا فأولا.

لهذا، كان طبيعيا أن تترك هذه الانعكاسات المباشرة لأجواء الحرب، آثارا عميقة مرضية لدى غالبية الأطفال في البلاد، بل عشرات الآلاف من الكبار نساء ورجالا. لا تكاد أسرة داخل اليمن تخلو من آثار نفسية للحرب، متفاوتة العمق ومختلفة النوع ومتباينة مدى الظهور في التفكير والمشاعر والسلوكيات. مثلما لا تخلو من حالات صارت تشكو أعراضا مرضية.

في هذا، تقرأ بين حين وآخر، تقارير صادرة عن منظمات دولية، بعضها من منظمات هيئة الأمم المتحدة، كمنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمومة والطفولة (يونيسف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وبعض هذه التقارير صادر عن منظمات دولية، مثل منظمة أطباء بلا حدود، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، علاوة على تقارير لمنظمات وجهات محلية.

ما تحويه هذه التقارير، عن واقع الصحة العقلية والصحة النفسية في اليمن، وآثار الحرب عليهما، ينجح في إثارة القلق من الراهن والقادم. تفعل هذا حتى وإن كانت هذه التقارير قد لا تخلو من المبالغة، لارتباطها بدافعية حث العالم وهيئات المجتمع الدولي، على تقديم الدعم والتمويل لبرامج أنشطة هذه المنظمات في الصحة النفسية والحماية من آثار العنف.

تتضمن هذه التقارير أرقاما للحالات التي أمكن الوصول إليها والتعامل معها، أكان عبر الخطوط الهاتفية المجانية لتقديم المساندة والاستشارات النفسية، أو عبر المعاينة والمعالجة البرامجية في مراكز متخصصة تابعة لهذه المنظمات، تعمل في أرجاء اليمن أو الاستقصاء. هذه الإحصاءات لا تتحدث عن آلاف بل عن مئات الآلاف من اليمنيين، منذ بدء الحرب!

وقطعا، ليس كل من باتوا يعانون من اضطرابات نفسية وعقلية، يطلبون المساعدة، أو يسعى ذووهم لعرضهم على أطباء أو متخصصين. ماتزال نظرة المجتمع السائدة لهذه الاضطرابات، نظرة قاصرة ومدمرة، تربطها بالجنون وتقترن بوصمة العار والشعور بالنقص، بالخوف من "الفضيحة"! ما يجعل عدد المرضى بهذه الاضطرابات عشرة أضعاف طالبي المساعدة!

www.laamedia.net
العدد 1188
الثلاثاء 1
آب/أغسطس 2023

إمارات ابن زايد غاضبة من تدخُّل قطر عسكريا

ممالك الصبيان الخليجية تتصارع في حضرموت

عاد ضلع الثالوث الخليجي المفقود إلى الواجهة مجددا. قطر «الجزيرة» والقرضاوي تعود بعساكرها القدامى لتشغل موقعا ما في المشهد اليمني. أزعج الأمر سلطات ابن زايد واعتبرتها مناورة سعودية لن تسكت عنها. زمن قبيح بلا شك، حين ترى ممالك الرمل قد أصبحت دول احتلال يتصارع صبيانها على تقاسم حصص في بلد لم يكونوا يحلمون بترديد اسمه على أفواههم.

تقرير

صعّدت دويلة الإمارات، أمس، موقفها ضد حليفتها الكبرى: السعودية، في محافظة حضرموت اليمنية المحتلة.

يأتي ذلك ردا على إعادة تفعيل قطر عسكريا في المحافظات المحتلة من قبل سلطات الرياض.

وبدأت قوات الاحتلال الإماراتي الحشد عسكريا لمعركة حضرموت الثرية بنقل وحدات من مرتزقتها في عدن، أبرزها كتيبة مما تسمى «قوات العاصفة»، التي يقودها المرتزق عيدروس الزبيدي، وكانت تتولى حماية منشآت عامة، أبرزها بنك عدن.

وأفادت مصادر مطلعة بأن الكتيبة واحدة من عدة فصائل متخصصة بحرب الشوارع وتم إنزالها في معسكرات تتبع انتقالي الإمارات بمدينة المكلا، المركز الإداري لساحل حضرموت.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال الإماراتي تشرف على نقل تلك الفصائل سرا إلى المكلا منذ أيام.

بدوره، أفاد عمر هلابي، رئيس ما يسمى «اتحاد الصحفيين والإعلاميين بالمحافظات الشرقية»، بأن فصائل «الانتقالي» تنتقل بطريقة سرية منذ بداية الشهر الجاري، مشيرا إلى وصول كتيبة بنك عدن التابعة لقوات العاصفة التي يشرف عليها الزبيدي إلى المكلا قبل 5 أيام.

وأكد هلابي أن نقل هذه الفصائل يأتي ضمن ترتيبات للمعركة الفاصلة هناك، وعقب يوم على قيام الاحتلال الإماراتي بإعادة المرتزق فرج البحسني، نائب رئيس «الانتقالي» ومسؤول ملف حضرموت، إلى المكلا.

وعقد البحسني لدى وصوله المدينة اجتماعا بـ«هيئة رئاسة الانتقالي» في المحافظة، ناقش خلاله، وفق بيان نشره على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، التطورات العسكرية والترتيبات لمواجهة التحولات هناك.

وتشير التحركات الجديدة إلى مساعي الاحتلال الإماراتي للتصعيد خلال الفترة المقبلة، خصوصا وأنها تتزامن مع تحركات مكثفة في الرياض لإعلان حضرموت إقليما مستقل يخضع لوصايتها المباشرة.

واعتبر مراقبون أن هذه التحركات تأتي بموازاة تأكيد الاحتلال الإماراتي قراره خوض معركة حضرموت، وهو ما أفصح عنه الإعلام الإماراتي في أول إعلان من نوعه ضد حليفهم الأكبر في اليمن.

وقال محمود البلوشي، الكاتب الإماراتي المقرب من محمد بن زايد، إن بلاده قدمت تضحيات كبيرة في سبيل ما وصفها بـ«معركة تحرير حضرموت من القاعدة»، وأنها لن تتخلى عن ساحل المحافظة الأهم على بحر العرب والمحيط الهندي مهما كلف الأمر.

واتهم البلوشي السعودية «بالتنكر لتضحيات بلاده ومحاولة إقصائها نهائيا من المشهد في اليمن عبر تسليم المحافظة للإخوان».

تصريحات البلوشي تعد الأولى التي تكاشف فيها دويلة الاحتلال الإمارات بموقفها المناهض لرياض ابن سلمان، حيث تخشى أن تؤدي سيطرة الاحتلال السعودي على الموانئ اليمنية، وتحديدا في الشرق، إلى إخراج موانئها من قائمة التصدر في المنطقة، خصوصا في ظل الترتيبات السعودية لتحويل الموانئ اليمنية شرق البلاد إلى منفذ لتصدير النفط.

إلى ذلك، شنت صحيفة إماراتية، أمس، هجوما على قطر واتهمتها بمحاولة تغيير خارطة القوة في المحافظات اليمنية المحتلة.

وقالت صحيفة «العرب» الإماراتية، ومقرها في لندن، إن «تيار الإخوان شكل مجلسا أعلى للمقاومة وأشهر في مارب مؤخرا ضد قوات المجلس الانتقالي وقوات المقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح»، وهي الفصائل الموالية للاحتلال الإماراتي.

وأضافت الصحيفة أن «إعلان التيار الإخواني المدعوم من قطر تأسيس ما يسمى المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية يأتي في سياق مساع لتفتيت الشرعية اليمنية واستحداث كيانات جديدة تهدف إلى تغيير خارطة القوة» في المناطق المحتلة.

وذكرت أن «قيادات إخوانية في محافظة مأرب أعلنت السبت تشكيل المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية برئاسة القيادي المقيم بين مسقط وإسطنبول حمود سعيد المخلافي»، مستعرضة في تقريرها تحركات قطرية بضوء سعودي عبر تشكيل مجلس المخلافي الممول من الدوحة، والذي اعتبرت إنشاءه في هذا التوقيت مؤشرا إلى قرار قطر خوض معركة في المحافظات المحتلة والتي تخضع لسيطرة فصائل موالية للاحتلال الإماراتي حاليا.

وكان الخونجي المرتزق حمود المخلافي أعلن تشكيل مجلس جديد بمظلة قطرية، ضمن معاودة الخونج الظهور تحت تسمية «المقاومة الشعبية»، كنوع من التذكير بموقفهم البارز في كونهم أول مكون حزبي أعلن تأييده للعدوان.

وتشير هذه التحركات إلى قرار الاحتلال الإماراتي حسم معركة ساحل حضرموت قبل أن يلتقط مجلس قطر الجديد أنفاسه، ما قد يصعب عليه المواجهة هناك ويبقيه حبيس معارك جانبية أبرزها في باب المندب.

كما تشير إلى أن دويلة الإمارات تريد استباق الترتيبات الحاصلة في الرياض لإعلان حضرموت عاصمة مؤقتة جديدة لحكومة الفنادق بدلا من عدن.

ترتيبات سعودية لنقل عاصمة المرتزقة إلى المكلا

إلى ذلك، كشفت سلطات الرياض، أمس، موقفها رسميا من إعلان حضرموت «عاصمة مؤقتة» لمرتزقتها بديلة لعدن.

وأكد سلطان الطيار، أبرز منظري الإعلام السعودي، موافقة بلاده على «تسمية حضرموت كعاصمة بديلة»، في إشارة إلى ترتيبات تجري في هذا الصدد.

واعتبر الطيار أن هذه الخطوة تأتي «في إطار مساعي تصحيح مسار الشرعية» حد تعبيره.

ويأتي الكشف عن الترتيبات السعودية وسط حراك غير مسبوق لإعلان المحافظة إقليما مستقلا يخضع للوصاية السعودية.

ومن شأن نقل عاصمة المرتزقة من عدن إثارة حفيظة انتقالي الإمارات ودفع الوضع نحو الانفجار، خصوصا في ظل تحشيد «الانتقالي» عسكريا إلى المكلا بالتوازي مع تحركات إماراتية يقودها البحسني الذي أعيد إلى المكلا معززا بقوات من عدن.

العـــدد 1188
الثلاثاء 1 آب/ أغسطس 2023
www.laamedia.net

أمـين العبـاسـي

مصر واليمن..
تكامل استراتيجي (1 ـ 2)

يؤكد هذه الاستراتيجية عدد من مفكري الجغرافيا والتاريخ. أذكر -مثالاً لا حصراً- أرنولد تونبي وجمال حمدان. يطلق الأول على المنطقة المحصورة بين جنوب شبه الجزيرة العربية أو "العربية السعيدة" -كما هي في الوثائق اليونانية- وشمال أفريقيا -التي في قلبها مصر- بطلق عليها "السهل الأفروآسيوي"، مطبّقاً عليه نظريته المعروفة بنظرية "التحدي والاستجابة"، التي حاول تطبيقها على عدد من الحضارات في سياق دراسته للتاريخ الحضاري للبشرية بصورة عامة. كما أن المفكر الجغرافي العربي جمال حمدان يفرق في طروحاته الجغرافية بين مفهومي الموقع والموضع، بما يخلق تكاملاً عضوياً بين المفهومين، ويصبهما في تيار مفهوم الأمن القومي العربي، ويسقطهما على موجات البحر الأحمر الناظمة لإيقاعه بين باب المندب وقناة السويس، متقاطعاً ومتكاملاً مع طروحات تونبي المؤرخ.

الأدوار المتبادلة بين اليمن ومصر تاريخية، تمثلت في العلاقات الاقتصادية والسياسية تحديداً، حيث نشأت تجارة مشهودة بين البلدين كان البخور والمشتقات "الراتينجية" عنوانها، وكذا تبادل الهدايا، الذي مهد لعلاقات سياسية متعددة الأبعاد، متنوعة المضامين.

في العصر الحديث، ومع بروز تهديد الأمن القومي العربي، الذي جسده الاستعمار الغرب أوروبي المباشر، وقيام حركة التحرر العربي، تنبه دعاة العمل القومي إلى ضرورة مواجهة هذا التهديد من خلال التحرك المضاد له.

تأكيداً لما لا يلزم تأكيده، لا أبدع جديداً إن قلت إن مصر واليمن عمقان استراتيجيان لمشروع الأمن القومي العربي، ولبعضهما أولاً، ولا أدل على ذلك من الماء والجغرافيا. يربط شريان البحر الأحمر بين البلدين، ويرسو بهما على مضيقين أحدهما طبيعي والآخر مستحدث. موقعهما على هذا النحو وبهذه المعادلة له دلالاته الاستراتيجية في مفهومي الجغرافيا والتاريخ.

وبقيام ثورة يوليو في مصر بدأت أولى خطوات المشروع العربي تتجسد تفكيراً وممارسة، حيث حددت -ارتكازاً على التاريخ والجغرافيا- ملامح ذلك المشروع، وانتظمت بعض أدواته وخطواته ورؤاه.

يشير الزعيم العربي الكبير جمال عبدالناصر إلى هذه الأهمية بقوله: "أمن البحر الأحمر استراتيجي وذو أهمية قصوى لمشروع الأمن القومي العربي برمته"، ما حدا به إلى حشد كل طاقات وإمكانات مصر للدفاع عن هذا المشروع وحمايته وبناء مداميكه.

ذهب ناصر إلى اليمن، كما ذهب إلى الجزائر وغيرها، مدافعاً وحامياً. جاء إلى اليمن بجيوش من العسكر والمدرسين والخبراء الفنيين في كل المجالات، ولم يستثنِ لازمة من أجل انعتاق اليمن إلا وأحضرها، ولم يستشعر دوراً ناهضاً ومحققاً لأهداف مشروعه إلا وقام به.

يروي اللواء المهندس حاتم أبو حاتم قصة سمعتها منه مراراً ومن آخرين غيره، وإن بصيغ مختلفة. يقول في مرويته: كنت منخرطاً في المقاومة الشعبية في صعدة كغيري من شباب اليمن الذين شكلوا غطاء رديفاً للجيش المصري، الذي كان يتولى كافة العمليات العسكرية، حد أن عناصره كانوا يغلقون علينا أبواب السكن الذي ننزل فيه، خشية تعرضنا لمكروه إذا نحن حاولنا مشاركتهم في العمليات التي كانوا ينفذونها ضد قوات الملكية ومرتزقتها، وحين كنا نسألهم عن ذلك، يجيبون: نحن ندخركم للمستقبل، بل أنتم مستقبل هذا البلد، وأنتم من ستتحملون مسؤولية النهوض به وقيادته نحو الخلاص".

منذ وصول الجيش المصري وفي أولى أيامه إلى اليمن بدأ توزيع الأدوار بين وحداته وعناصره، والتي لم تقتصر على القتال فحسب، بل تجاوزته إلى المساعدة في حماية الأمن العام وخطوات الإعمار التي تمثلت في المساعدة أيضاً في شق الطرق، بالوسائل المتاحة حينها، وبالذات الطرق والممرات المؤدية إلى بعض المواقع العسكرية.

طريق الحديدة – صنعاء مثلاً، كان للجيش المصري دور بارز في تمهيد أجزاء كثيرة ومهمة جداً منه، كإضافة ضرورية لما بدأته الصين من 1958 وحتى 1962، بغية ربط المدينتين لتسهيل العمليات "اللوجستية" لنقل العدة والعتاد الخاص بالجيش المصري تحديداً، وكذا إيصال ما تيسر من مساعدات عينية للمواطنين في اليمن.

في كانون الثاني/ يناير 1967 حاصر الملكيون صنعاء، ما استدعى من الجيش المصري إنشاء جسر جوي عبر ناقلات "الأنتونوف 12N " لنقل أطنان من الطعام والوقود إلى العاصمة المحاصرة. وحينها قدر خبراء تكاليف تجهيز القوات المصرية إلى اليمن بملايين الدولارات. بعيدا عن خارطة الأرقام ودقتها حول حجم التضحيات التي قدمتها مصر لليمن؛ فإن ما تناقلته عديد من وسائل الإعلام، وأورده بعض المؤرخين في كتبهم، يؤكد أن لمصر في اليمن أدواراً وتضحيات ضخمة، حد نعتهم لها بـ"فيتنام مصر"، تعبيراً عن وجه التشابه بين تدخل مصر وتدخل أمريكا في البلدين؛ غير أن التدخل الأمريكي في فيتنام كان عسكرياً بحتاً، وخدمة لمصالحها لا غير، بينما التدخل المصري في اليمن كان إنقاذاً للأخيرة من غيابة جب الظلام.

السفير الصهيوني السابق في واشنطن، مايكل أورين، يعكس قاعدة هذا التشابه بقوله: "المغامرة العسكرية المصرية في اليمن كانت كارثية، لدرجة أن حرب فيتنام يمكن وصفها بأنها (يمن أمريكا)"، بحسب تعبيره.

لا يخفى عن الرأي العام العربي قبل نخبه مشاركة "إسرائيل" في حرب اليمن تلك، دعماً للملكية. وعلى هذا البعد وغيره كان موقف "إسرائيل" من مصر وعبدالناصر، وكان مشروع الأمن القومي العربي الذي ألقى عبدالناصر بكل ثقل مصر خلفه نشداناً لتحقيقه، هدفاً للقوى الإمبريالية العالمية ورأس حربتها "إسرائيل".

العـدل أساس الحيـاة الغائـب

شرف حجر

مطلب حق للبشر أن يعيشوا حياة آمنة مستقرة هادئة كريمة يحيونها بالشكل الذي يُشعرهم بأن الحاكم عادل، وأن الدولة تضمن لهم العدالة في حقوقهم وآدميتهم، كي يعيشوا بدون خوف أو قلق، يتحركون لا يخشون على أنفسهم وأموالهم إلا الله، وإذا حصل ما يقلق سكينتهم فإن الدولة العادلة الضامن والمتكفل بقطع دابر أي ظالم وبإنصاف كل مظلوم.

اليوم أي ظالم مُعتد متجبر بكل ثقة واستفزاز وكبر يقول للمظلوم: سِير شارعني! سير اشتكي بي!... لقناعة في نفسه أن المظلوم سيذوق المر ويذوق الدم ويتخبط على أبواب الأجهزة المعنية ويقضي الشهور والسنين ولا يصل إلى جواب، حتى تنهار قواه وتتجعد تقاسيم وجهه، والعدالة قيد الانتظار، وهذا مرهون بإمكانيات وعلاقات الظالم في تحديد الزمان وطول المراحل.

قضايا لا تستحق التأخير في إنجاز العدالة: حضانة، نفقة، قسمة حسب المواريث الشرعية...

عند مناقشة بعض رجال القضاء، يسعى البعض للتبرير بمبررات بعضها مقبول وأخرى واهية، وآخرون يشكون معوقات، منها ما هو معقول ومنها ما هو غير مقبول.

بسبب ترحيل القضايا وتأخير البت في تحقيق العدل تتابع التبعات وصولا لمواجهة الأطراف وحصول قضايا القتل وهكذا...

مشكلة بعد عقود من الشريعة تخرج الأحكام وقد قضى صاحب المظلمة الأجل مظلوماً، والبعض وقد غلبه العجز وأفقرته مراحل التقاضي ونالت منه سنوات القهر، وعندما يصدر الحكم الذي لم يعد يرفع ظلماً ولا يجبر ضرراً ولا يعوض عن كل ما راكمته الأعوام المنقضية في مراحل انتظار طويلة جداً، من الذي ينفذ الأحكام لصالح أصحاب الحق والدولة متخلية عن واجبها في إحقاق العدالة وقطع دابر الظالم؟! وهنا مشكلة جديدة، ولا عذر في استمرارها وعدم وضع المعالجة العاجلة إطلاقاً.

عدل الحاكم ودولته تنعكس إيجاباً على المجتمع في التعليم والتطبيب والتقدم الاقتصادي وتنمية البنى التحتية من الخدمات الأساسية للبلد، تنعكس على أحوال الشعب عندما يكافح الفساد وتوظف الموارد في مصارفها الصحيحة التي تحقق الغاية من وجود «دولة للشعب لا شعب للدولة» كما قال الرئيس الشهيد صالح الصماد (رحمه الله)، وإذا كان الشعب مفقرا فالدولة ظالمة.

نجاح ملموس لهيئتي الزكاة والأوقاف، وفشل مخيف في الجانب القضائي، أم أن الإنجاز لا يتحقق إلا في جانب جمع الإيرادات من طول وعرض المواطن؟!

بمجرد فتح الموضوع يستنفر المبررون ويبدؤون بسرد الأعذار ورواتب القضاة و... و... و... مطالب شخصية. من حق الكادر القضائي أن تلبى مطالبه الحقة في الوقت والزمان المناسب، عند زوال الغُمة وانفراج الأزمة وتحقق النصر المبين. لكن المطالب أساساً ليس لها علاقة بتعثر تحقيق إصلاح قضائي في سير عمل القضاء ميدانياً بشكل شامل يمثل الدولة الثورية العادلة التي تلبي تطلعات الشعب وثقته في ثورة الـ21 من أيلول، التي هي فرصة حقيقية لإنجاز كل أهدافها في ظل وكنف القيادة الوطنية الحرة النزيهة ممثلة بشخص سيد الثورة (يحفظه الله)، ووجوده بيننا صمام أمان ومحل إجماع، فرصة لتحقيق كل الأهداف الثورية المحقة والعادلة، وانتشال الشعب من الهموم والتخفيف من معاناته، فرصة في هرم المؤسسة القضائية وجود شخص صاحب رؤية وعقلية وطنية فذة كالدكتور إسماعيل الوزير، لماذا لا يتم الاستفادة منه والاستماع لما لديه والأخذ به لتحريك الركود الحاصل وتنفيذ خطة تحقق الإنجاز، بدل عقد ورشات وندوات واجتماعات بدون نتائج يلمس خيرها الشعب.

مراحل وفترات التقاضي أكبر سبب لتراكم المظالم وتعاظم التبعات وتكدس الناس على أبواب المحاكم.

غياب الرقابة الحقيقية الفعلية على عمل منتسبي السلك القضائي وكوادر المحاكم من الأسباب أيضاً.

عدم البت في معاقبة وعزل من خان أمانة القضاء سبب في تمادي واستمرار الخلل والانحراف الموجود في كثير من الأماكن.

أقص عليكم باختصار: (في بلد ما) رفع مواطن دعوى ضد شخص يطلبه قرابة المليار. بعد دعاوى في المحكمة حُجزت على المدعى عليه «بصائر» لأملاك بما يساوي حق المدعي، وسُلمت للمحكوم مقابل حقه. أودعت الوثائق بمحضر رسمي في خزينة المحكمة. بعد فترة، وعند طلب التنفيذ بقاض جديد، تخيلوا يكتشف المدعي أن «البصائر» أخرجت من خزينة المحكمة وأعطيت لغريمه، الذي قام ببيع الأرض وتعطيل «البصائر» وإعادتها إلى خزينة المحكمة بكل بساطة! اكتشف المدعي ما حصل فجن جنونه، اشتكى في كل مكان، ولا حصل شيء! فمَن سينصف مَن ممَّن...؟!

النصوص والقوانين ليست مشكلة، تُعدَّل، تراجَع، تُصحَّح، بما يتوافق مع المرحلة، والتغيير المطلوب إنجازه مواد صاغها الإنسان. المسؤولية الحقيقية في نزاهة وعدالة القاضي، الذي متروك له التأويل والتفسير والتقييم والتقدير والحكم، فإذا كان القاضي عادلا، نزيهاً، يخاف الله، فسيحكم بالحق ويعدل في حكمه، و(لا حاجة لأن ينام تحت شجرة كما فعل الخليفة الثالث عمر بن الخطاب)، والا يخلي الختم عند ابنه.

الظلم عبر التاريخ سبب معاناة الأمم، فنهب الثروات والاستيلاء على مقدرات الشعوب لصالح النخب الحاكمة سبب رئيسي في تفقير عامة الشعب ووجود فارق مهول في المستوى المعيشي. لا نتكلم بمصطلحات البرجماتية المتخمة وباللهجة البغيضة للمدافعين عن محيطهم الإقطاعي الناهب للشعب، ليقول البعض: «هي أرزاق»، لا خلاف أنها أرزاق، ولكن من يزرع ويحصد، من يصطاد، من يتاجر وبنزاهة وشرف، أما من يسرق وينهب ثروة الشعب باستغلال منصب ووظيفة فليست أرزاق، بل هو ظلم وخيانة، تدمير وتفقير للشعب.

ليس مطلوباً من الدولة توزيع الثروة على العامة. المطلوب توظيف الثروة ومقدراتها لخدمة الشعب وتحقيق ما يجب لحياة مستقرة: التعليم، الصحة، الخدمات الأساسية من كهرباء وماء وطُرق، الزراعة، الاستقرار في أسعار متطلبات المعيشة، الغذاء... إلخ.

والأرزاق من الله، فكل مواطن يسعى بعد لقمة عيشه.

في درس ومحاضرة هامة جداً للشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) بتاريخ 14/ 1/ 2002، الله والكلام الذي قاله عن سخط العامة، وفارق مستوى المعيشة بين الطبقة الحاكمة والشعب! كلام واضح، صريح، ناقد، فيه من الرسائل وكأن الشهيد القائد يوثق لزماننا ويومنا هذا! الكلام جعلني أسترجع عهد أمير المؤمنين إلى مالك الاشتر، أثبت لي أن طريق الأولياء لا يتغير، وإن كان الفارق الزمني قروناً طويلة، فمنهج الحق واحد، وطريق الصادقين هو نفسه الطريق، والعدالة ورفض الظلم أساس قيامهم في كل زمان (رضوان الله عليهم).

العدالة المتأخرة أشبه ما تكون بقبلة وداع على جبين الميت. ولا عذر لصاحب كل مسؤولية أمام الله.

تقديـــــر موقـــف

الصراع التنافسي بين الخونة في باب المندب ومآلاته

الوضع الراهن:

هناك توتر بين تشكيلات عسكرية عميلة في منطقة ذوباب التي تحوي مضيق باب المندب -رابع أكبر مضيق مزدحم في العالم- والتي تتبع إداريا محافظة تعز، وفق حدود الوحدة اليمنية 1990.

طرفا التوتر هما ما تسمى "القوات المشتركة" التابعة لطارق صالح (المدعومة إماراتياً) وكذلك قبائل الصبيحة وما تسمى "قوات العمالقة" و(المدعومة إماراتياً أيضاً).

منذ العام الماضي بدأ طارق صالح في التغلغل في باب المندب بداية بالنشاط الإنساني عبر ما تسمى «الخلية الإنسانية في المقاومة الوطنية"، ثم انتقل إلى استحداث مواقع عسكرية، الأمر الذي اصطدم بمعارضة من قبائل الصبيحة (التي اتخذت الموقف بدافع قبلي لكون منطقة باب المندب أراضي القبيلة تاريخياً) ومن "قوات العمالقة" التي ترابط هناك بما يسمى "اللواء 17"، وفق حسابات انفصالية.

يقود زير الدفاع اليمني الأسبق اللواء طاهر قاسم (الجنوبي الموالي للإمارات)، والذي يعمل تحت إمرة طارق صالح، وساطة بين الطرفين.

الصراع التنافسي على باب المندب بين الانتقالي وطارق صالح له أكثر من عام، إلا أن ظرفاً راهناً فجره من جديد، وهو متعلق بالولايات المتحدة الأمريكية، فالأسبوع الماضي وصل السفير الأمريكي إلى محافظة عدن برفقة فريق عسكري وخبراء أمنيين على متن مروحية عسكرية تابعة للقوات المركزية الأمريكية المنتشرة في خليج عدن. جاءت زيارة السفير في ظل حراك أوسع تقوم به القيادة المركزية الأمريكية في المنطقة والتي تكثف من تواجدها العسكري وتحشد القوات والآليات في المنطقة الممتدة من مضيق هرمز في الخليج الفارسي إلى البحر الأحمر.

يقدم كل من طارق صالح وقواته، وكل من "الانتقالي" وقواته، أنفسهم بوصفهم، قوات مستعدة للقيام بدور الوكيل المحلي للولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على الساحل اليمني، وتكون حائط صد وحماية للقوات الأمريكية المنتشرة في المياه الإقليمية اليمنية في ساحل البحر الأحمر، وخليج عدن والبحر العربي.

أنس القاضي

معركة المخا باب المندب

كانت القوات المسلحة اليمنية تسيطر على كامل الساحل الغربي قبل انقسامها مع بداية العدوان، في أغسطس 2015م تمكنت القوات الموالية للسعودية بدعم تحالف العدوان من السيطرة على محافظة لحج، لاسيما قاعدة العند العسكرية، التي تعطيها نفوذاً للتقدم نحو ساحل باب المندب.

بداية من ديسمبر 2015م ازداد ضغط المعركة البحرية للسيطرة على محافظتي لحج وأبين ومضيق باب المندب، والتوجّه لتحرير الساحل الغربي بموانئه ومدنه وجزره.

تمكنت القوات المعادية من السيطرة على أجزاء من مديرية ذوباب، وكانت المنطقة الأولى للسيطرة على مضيق باب المندب، التي شهدت مواجهات عنيفة وأخذت طابع معارك كر وفر، وعقب مشاورات "جنيف 2" دخل التحالف في معركة السيطرة على ميناءي المخا وميدي في حجة.

تعطلت العملية العسكرية نسبياً وعقب مشاورات "الكويت الأولى" عام 2016م، عادت المعركة مجدداً في المخا وباتجاه محافظة الحديدة، وفي مطلع العام 2017م شن تحالف العدوان عملية واسعة تحت مسمى "الرمح الذهبي"، حيث تمكنت القوات العسكرية القادمة من عدن من احتلال مديرية ذوباب المشرفة على مضيق باب المندب، والتوغل نحو المخا، وانتهت بالسيطرة على هذه المناطق.

ترابطت في معركة البحر الأحمر، دوافعها العسكرية وضرورات السيطرة على الساحل من قبل تحالف العدوان من ناحية عسكرية اقتصادية (حصار) محلياً، مع الأطماع الإقليمية السعودية الإماراتية بالمنطقة من الناحية الجيوبولتيكية، مع الاستراتيجيات العالمية والتسابق الدولي على منطقة البحر الأحمر نظراً لأهميته كممر رئيسي للتجارة الدولية ولحركة القطع البحرية.

هذا التشابك بين المحلي والإقليمي والدولي، أضفى طابعاً معقداً على المعركة في البحر الأحمر، التي بدأت في ديسمبر من العام 2015م لتشهد برودا ميدانيا في العام 2018م، وقد استطاعت القوى المعادية أن تسيطر على سواحل محافظة حجة كاملة وكذلك سواحل محافظة تعز بما في ذلك ميناء المخا ومضيق باب المندب، وجزء من سواحل محافظة الحديدة.

خلفية الصراع الراهن

بدأ تغلغل طارق صالح في مديرية ذوباب -باب المندب، بنشاط إنساني، بافتتاح مشاريع مياه ومشفى وخط إسفلتي بدعم إماراتي، وبداية من العام الماضي كثف طارق صالح من اهتمامه بمديرية ذوباب.

قبل أكثر من عام قام طارق صالح بافتتاح مشروع تحلية المياه للمواطنين في باب المندب، بعد أن تم الإذن له من قبل ما تسمى "قوات العمالقة"، وتحديدا "اللواء 17" المتواجد هناك، برفقة رئاسة شخصية له.

مطلع الشهر الماضي بدأ طارق صالح يأتي بمعدات وآليات، وفي هذا الأسبوع أتى بخمسين جندياً للمكان فحدث خلاف مع "قوات العمالقة -اللواء 17"، وأجرى الطرفان لقاء لكنه لم يخرج بحل.

موقف قبائل الصبيحة

شهدت مناطق الصبيحة في مديرية المضاربة ورأس العارة حالة من التوتر القبلي عقب المعلومات التي تفيد بأن قوات طارق صالح (القوات المشتركة) تحاول السيطرة على منطقة باب المندب والتوغل في مناطق الصبيحة. وأعلنت القبيلة النكف باعتبار باب المندب "جنوبية"، وخرجت القبائل بعرض شارك فيه عشرات الأطقم العسكرية، ومئات المقاتلين، يرفعون أعلام اليمن الديمقراطية سابقاً.

موقف الانتقالي: دعا قائد ما يسمى "اللواء التاسع صاعقة" الموالي لـ"المجلس الانتقالي" فاروق الكعولي قوات طارق صالح إلى الانسحاب من محيط باب المندب في غضون 24 ساعة.

موقف طارق صالح: قال مصدر في قوات طارق صالح إن التحركات العسكرية الأخيرة، باتجاه رأس العارة (في لحج)، لا أساس لها من الصحة، وأن تحركات "القوات المشتركة" فقط ضمن مسرح عمليات محافظتي الحديدة وتعز، لحماية الملاحة الدولية، وضمن هذا الحديث فإن مديرية ذوباب التي يقع فيها باب المندب جزء من مسرح عمليات محافظة تعز، وبالتالي متاحة لطارق صالح. وهذا الأمر أكده كاتب صحفي موال لطارق صالح في قوله "إن باب المندب يتبع محافظة تعز وهو مسرح عمليات حراس الجمهورية".

موقف عيدروس الزبيدي: كان الزبيدي قد قال في الـ20 من يوليو إن ما سماها "القوات الجنوبية شريك محوري في مكافحة الإرهاب، وتأمين الملاحة الدولية في خليج عدن وباب المندب"، حد تعبيره، جاء ذلك في مداخلة قدمها في الندوة التي أقامها المركز الأمريكي لدراسة جنوب اليمن، إبان زيارة واشنطن.

وكان الانتقالي قد رحب بتولي مصر قيادة قوات "المهام المشتركة (153)" للعام 2023م التي تنتشر في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وتشكلت من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

السيناريوهات:

هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة لمآل هذا الصراع التنافسي.

الأول: اشتداد الصراع بين الطرفين والدخول في مواجهات وسيطرة أحد الأطراف بالقوة وطرد الآخر، وهذا الأمر واقعي لكن مؤشراته ليست قوية وفق معطيات اليوم.

السيناريو الثاني: ضغط الإمارات على "الانتقالي" للسماح لطارق صالح بالسيطرة على باب المندب، فللإمارات مشروع خاص في تعز ورجلها فيها طارق صالح، كما أن الولايات المتحدة أكثر ثقة بطارق صالح من "الانتقالي" وستكون أكثر ارتياحا لو سيطر على باب المندب، بحكم العلاقة الطويلة بين الولايات المتحدة ونظام علي صالح، وهو سيناريو وارد.

السيناريو الثالث: نجاح الوساطة بين الطرفين وفق صيغة ما، باعتبار أن الإمارات هي المرجعية للطرفين، والإمارات في حالة صراع مع السعودية حاليا في اليمن، وهي في غنى عن صراع أدواتها في ما بينها، وهو الأرجح.

سوف يترجح أحد هذه السيناريوهات مع توفر المزيد من المعلومات والمعطيات خلال الأيام القادمة، إذ لايزال الخلاف الراهن في طور التحشيد ومجمدا بالوساطة.

مريم خير الدين
(زوبعة البقاع)

«جندي يموت من جرعة هلع زائدة، وصبيّة تطارد الموت. جندي تصطكّ أسنانه في دبابته المدرعة وعينه على منظار مدفع، وفتاة تحت مقعد سيارتها مواد شديدة الانفجار، وفي يدها صاعق تفجير. هذه معادلة رعب تكفي وحدها ليعرف العالم أن الحرب هنا لن تنتهي، إلى أن تعود الأرض».

في 11 أيلول/ سبتمبر عام 1985، انطلقت الفدائية مريم خير الدين، المولودة في بعلبك عام 1967، بسيارة مجهزة بـ300 كيلوجرام من مادة (تي إن تي)، نحو الجنوب لتقتحم حاجز زغلة في منطقة حاصبيا الواقعة ضمن منطقة الحزام الأمني، حيث يوجد مقر مراكز مخابرات العدو الصهيوني والعميل لحد.

أسفر عن العملية مصرع وجرح أكثر 30 عنصرا من قوات العدو الصهيوني ومليشيات العميل لحد، بينهم ضابط مخابرات صهيوني ومساعداه، كما تسبب الانفجار بتدمير وإحراق دبابتين و3 مجنزرات وسيارتي شحن وسيارة جيب، وظلت طوافات العدو تتردد على الموقع لساعات طويلة لإخلاء الجرحى والقتلى.

مساءً ظهرت الشهيدة مريم على شاشة القناة «7 بيروت» عبر شريط مسجل لها لتقول:

« أنا الرفيقة الشهيدة مريم خير الدين. تصميمي نهائي وارد عن قناعة كاملة، ياللي رباني فيها الحزب السوري القومي الاجتماعي. واليوم عمري 18 سنة، هذا عمر العنف الثوري، زادت عندي القناعة للرد على هذا العدو البربري الذي اغتصب أرضنا وشرد شعبنا الفلسطيني وحرمه العيش بكرامة، وتساعده أميركا عدوة الشعوب الحرة. إن تاريخ العدو حافل بالدم والإرهاب، واجتياحه للبنان وقصف بيروت وتجويعها ومحاصرتها... ولن ننسى مجزرة صبرا وشاتيلا التي نظمها العدو، كلها عمليات إرهابية وعدوانية ومن أسوأ أنواع الإرهاب.

بعد هذا لا أعتقد أن هناك إنساناً في شعبي عنده كرامة ويحب الحرية والحياة إلا لازم يستعمل سلاح الإرادة والتصميم والمقاومة ضد هذا العدو. بهذا السلاح بدأنا ننتصر؛ دلال المغربي، سناء محيدلي، ابتسام حرب، ووفاء نور الدين، واليوم أنا... نحن البداية؛ لكن النهاية ستكون أعياد فرح وانتصار، وستكون في الجنوب والقدس».

لواء صهيوني: «إسرائيل» بيت عنكبوت ونظرية نصر الله تحققت

رصد

قال رئيس شعبة العمليات السابق في «جيش» الاحتلال الصهيوني، اللواء في الاحتياط، «إسرائيل زيف»، إنه يعتبر الاستخفاف بأمين عام حزب الله، السيد حسن نصر الله، ممنوع نهائياً، لأنه «شخص ذكي جداً».

وأضاف زيف «للقناة 12» العبرية أنّ السيد نصر الله يُدرك أن «ما يحدث في إسرائيل هو تحقيق لنظريته بيت العنكبوت»، التي أطلقها بعد تحرير جنوب لبنان عام 2000.

وتابع: «هو يقرأ صحفنا كل صباح، ويتابع أخبارنا، وربما هو يشاهدنا ونحن نتحدث في التلفزيون، ويفهم ويرى تآكل إسرائيل وانهيارها والانقسام الداخلي فيها».

وأوضح زيف أنّ السيد نصر الله يرى أنّه «لا يحتاج إلى جذب النار وفتح حرب»، معقباً: «هو يقول إنه لن يُعطي لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سلماً للنزول عن الشجرة، ليوحد الإسرائيليين ضده مرة ثانية، بل على العكس».

وبيّن أن ما يقوم به السيد نصر الله «هو استفزازات من أجل إهانة الحكومة وإذلال إسرائيل وإظهار ضعفها»، موضحا أن «إسرائيل قد ترى من هذا الكثير، وحينها ستكون أمام معضلة».

وتابع أن «إسرائيل» تواجه مشكلة مهمة، لأن أي تحرّك منها يمكن أن يؤدي إلى «تصعيد مع يد مقيدة سياسيا».

وطالب زيف نتنياهو بوقف التعديلات القضائية والاحتجاجات ضدها، قبل فقدان السيطرة عليها، حد تعبيره.

في مؤتمر صحفي بطهران

المقداد يتوعد أمريكا بالخروج مرغمة من سورية

رصد

قال وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أمس، إن «من الأفضل للجيش الأمريكي أنْ ينسحب من سورية، قبل أن يتم إجباره على ذلك»، مشيرا إلى أن «القوات الأمريكية موجودة بين الحدود السورية والأردنية والعراقية من أجل منع التعاون والتنقل» بين الدول الثلاث.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في العاصمة الإيرانية طهران، توجه المقداد إلى الأمريكيين بقوله: «إن جرائمكم لا يمكن أن تستمر، والشعب السوري لن يتحمّل ذلك إلى ما لا نهاية»، مؤكداً وجود «مئات وآلاف الوسائل التي تعلّمناها من أجل قهر المعتدي».

وأكد المقداد أن دمشق وأصدقاءها «ليسوا عاجزين عن إنهاء وجود داعش»، مطالباً بـ«رحيل التحالف الدولي، الذي لا يخدم سوى غايات إسرائيل».

وأوضح: «نريد لأي قوة أجنبية غير مشروعة أن ترحل عن أرضنا، كي تكون هناك علاقات طيبة بين الشعبين السوري والتركي».

وأكد المقداد أيضاً أن «الجولان جزء لا يتجزأ من سورية، وهو سيعود إلى وطنه الأم»، لافتاً إلى أن «الممارسات الإسرائيلية الإجرامية لم تقتصر على فلسطين، وإنّما امتدت لتصل إلى الشعب السوري».

وبشأن عودة العلاقات السورية مع الدول العربية قال المقداد: «أشقاؤنا العرب لن يخضعوا للابتزاز الغربي، وهناك اتصالات بالدول العربية كي تكون علاقاتنا بها بعيدة عن الدور الأميركي».

بدوره، أكد وزير الخارجية الإيراني أن «السلام في سورية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال وقف تدخل الدول الأجنبية فيها».

وأكد أمير عبد اللهيان أيضاً «ضرورة استمرار محادثات أستانة، ونحن متفقون على ذلك»، لافتاً إلى أن «الاجتماعات بين إيران وسورية وتركيا وروسيا هي السبيل الأفضل إلى تحقيق الأمن».

وصرّح وزير الخارجية الإيراني بأن «الكيان الصهيوني هو المصدر الأول لزعزعة استقرار المنطقة»، لافتاً إلى أن «مسؤوليه أدركوا أنه لن تمرّ أي خطوة مزعزعة للأمن من جانبهم من دون رد».

التربـــة..
لم تعـد «أورشليـــم» * الحجريـــة!!

محمـــد القيرعـــي
الرئيس التنفيذي لحركة الدفاع عن الأحرار السود في اليمن - رئيس قطاع الحقـــوق والحريات في الاتحاد الوطني للفئات المهمشة في اليمن.

تاريخياً، عُرفت مدينـة التربة بوصفها باكورة السلام الاجتماعي لعموم منطقـة الحجَرية، التي تشـغل حيزاً جغرافياً واسعاً يضم تسـع مقاطعات إداريـة (مديريات)، مثلما اتسـمت أيضاً بإرثها الحضـاري والثقافي الجبار، بوصفهـا مركـز التنويـر الوطنـي الأول في نطـاق "مناطق اليمن الأسـفل" ككل منذ مـا قبل عصور الثورات الوطنية، ونقطة الاسـتقطاب الرئيسـية للعديـد من القوى والأفكار السياسـية والأيديولوجيـة والثورية، عدا عن كونها المنطقة التي تفردت أيضا بإنتاج القادة والفلاسفة والمثقفين الثوريين الذين خرجوا من حواصلها تباعا.

والأهـم من كل ذلك أنها وعلى امتداد تاريخها الوجودي كانت تشكل معيارا حقيقيا للتعايش الاجتماعي البناء بين مختلف الفئات والتكوينات الاجتماعية والطبقيـة والمذهبيـة والقوميـة والعرقيـة وحتـى الدينيـة المختلفـة أيضـا، التـي يتكـون منهـا نسـيجها الاجتماعـي المتنوع، مـا بين الطوائف المنحـدرة مـن شـمال الشـمال (بنـي مزيـد) إلى فئـات الأحجـور و"الأخدام" و"المزاينـة"، وحتى اليهود أيضا الذين كانوا يشكلون وحتى أواخر العقد الرابع من القرن الفائت جزءا مهما من نسـيجها الاجتماعـي الـذي تعايشـ في مجمله في ظاهرة نادرة وملفتة من الوئام الاجتماعي السلمي، لدرجـة لم تشـهد معهـا هـذه المدينة خلال تاريخها الوجودي الطويل أي نـوع مـن الصراعـات أو الاحتقانـات العصبيـة والإثنية والطبقيـة والمذهبية والقومية، باسـتثناء ظاهـرة العنصرية فقط المستشـرية والسائدة منذ الأزل ضد الفئات الاجتماعية الدنيا والمهمشـة في سـياق الثقافـات والتقاليـد المجتمعية السـائدة والمكرسـة على امتداد المشـهد الوطني.

اليـوم لم تعـد "تربتنـا" كسـابق عهدهـا، بعـد أن فقدت إلى جانـب أمنها وسـلامها الروحـي أغلـب خواصهـا وخصائصهـا التاريخية، منـذ أن غزتها جمـوع العصابـات الخونجيـة الملتحية بحناجرها الهـادرة بصرخات الفتوحات وبفكرها الفاشـي الازدرائي الموجه على شـكل موجـات لامتناهيـة مـن الاحتقـار الغريـزي للحيـاة الإنسـانية التـي يتمّ إقصاؤهـا اليـوم بشـكل قاسـ ووحشـيّ وباسم الفضائل الوطنيةَ والدّينية.

اليـوم "أورشـليم الحجَريـة" تئـن بيأسـ، باحثة عن سـلامها المفقود، في محاولة لوقـف نزيفها المتنامي ومداواة ندوبهـا المسـتفحلة تحـت وطـأة الجلد اليومـي الـذي يطالهـا في سـياق حدود الردة المقامة عليهـا وعلى قاطنيها على السـواء مـن قبل جمـوع المطاوعة الذين غزوها باسـم الرب، مـع أن الأمر المؤكد في هذا الصدد هو أنه لا يوجد ملحدون في التربة والمنطقة بأسـرها، باسـتثنائهم هم فقط.

والغريـب في الأمر أن هـذه المدينة، التي ظلت عصية علـى أغلب أنظمة الحكم الاسـتبدادية المتعاقبـة علـى البلاد منذ الغزو العثماني الأول، سـرعان ما فقدت مناعتها، تحت تأثير البربرية الخونجية المتمـددة منـذ بـدء النكبـة الوطنيـة الحاليـة، بحيث بات كل مـا ينبض فيها أو يرمز إليها ملوثا ومسـكونا بالفوضى والفجور والانحطاط اللامتناهي.

فالثقافـة، كما قـال ذات مرة المنظر الإنجليـزي تـيري ايغلتـون (Terry Eagleton): "إذا سـيطرت عليهـا أيـاد إجراميـة مسـيئة فإنها سـتقضي على كلّ مظاهـر التنـوّع والاختـلاف، لتتحـوّل الثقافـة بذلـك إلى ظاهـرة كارثيـة، شـرّيرة وخطيرة ومدمّرة لعمليّة التمدّن ذاتهـا"، وهـو الأمـر الذي يمكن قياسـه بوضـوح من خـلال الإمعـان بموضوعية فاحصـة في المـدى الـذي بلغتـه اليـوم مسـتويات العنف الإجرامي المنظم الذي تنفذه بانتظام مليشـيا الإخوان الحاكمة ومواليها ضد الجميع مـن خارج دائرتها الفقهية والحركية دون اسـتثناء، لدرجة أن نمط الحياة اليومي والمشوه لمجتمع التربة والحجرية عموما بات يشكل نوعا مـن التكـرار الأبـدي للأشـياء المألوفة ذاتها، والمتمثلة في أعمال القتل والموت والدمار والدم المنهمر والسـلب والتقطع والاغتصابات والمصادرة المشاعية لأمن الناسـ وحقوقهم وأعراضهم وممتلكاتهم وآدميتهـم وكرامتهـم وإنسـانيتهم المسـتباحة، حيث لا خلاف حول حقيقة أن كل جريمـة وكل فعـل إجرامـي وعلـى اختلاف أطرافـه وضحاياه يحمل البصمة الخونجية الخالصة، كما يتضح من خلال قياسـ مسـتوى الشـواغل الأيديولوجية لمرتكبـي أغلـب حـالات القتل والسـلب والنهـب والاغتصابـات المرتكبـة ضـد الإنسـانية منـذ بـدء العـدوان وهيمنـة المطاوعة على مفاصل السلطة في المناطق والمديريات المكتوية بشرورهم.

ولعل ما يلفت الانتباه في آخر جريمة مرتكبـة في المدينـة، يـوم الجمعة قبل الفائـت، والتـي اسـتهدفت حيـاة مؤيد حميـدي، رئيسـ مكتب برنامـج الأغذية العالمـي في تعـز، أن الخـونج باتـوا قادريـن علـى تطويـر نمـط تفكيرهـم ووسـائلهم الإجراميـة بمـا يمكنهـم مـن تحقيق أكثر من مكسـب وبشكل مزدوج إن جـاز التعبير، خصوصا وأن الأمر المثير للريبـة بشـأن الجريمـة الأخـيرة يكمن في أن الضحيـة ومنـذ قدومـه مـن عدن، الغارقة هي الأخـرى في فوضى الجريمة والانفـلات الأمنـي، بهـدف التموضـع الإداري في المدينة، كان يحظى بالحماية العلنيـة الرسـمية مـن قبل سـلطة الأمر الواقـع الخونجيـة في المنطقـة، حيـث ظل محميا بصورة أمنية مشـددة ويحظى بمرافقـة مسـتمرة في كل تحركاته وعلى مـدار السـاعة وبأطقم عسـكرية متعددة تابعة لما يسـمى "قوات الأمن المركزي" التي يقودها سـيئ الصيت الجنرال جميل عقـلان، باسـتثناء صبيحة يوم الجريمة التي تبخرت فيهـا وبصورة مبهمة وغير مفهومة أطقم جميل عقلان العسكرية وكل أشـكال الحماية المفروضة حول الرجل، الذي بدا وحيدا للغاية وهو يتلقى دفقات الرصاص المتوالية من بنادق قتلته على مرأى الناس.

هـذا الأمـر يوحـي بوضوح بـأن تلك الاسـتراحة الأمنية القصـيرة والمفاجئة لأشاوسـة جميـل عقـلان وسـادته مـن جـلاوزة الإصلاح كانت تهـدف إلى إتاحة الفرصة للقتلة لإتمام مهمتهم "الوطنية" دون عوائق أو منغصات... إلخ.

في النهايـة، الضحيـة الذي اسـتلبت روحـه على ما يبـدو بمباركـة الإصلاح، غـادر جثمانـه إلى وطنـه الأردن، فيمـا شهدت التربة هي الأخرى مغادرة ما تبقى من سـكينتها المحنطة والواهية في أنفس أبنائهـا المكلومة، بالنظـر إلى الطريقة التـي قرر فيها جلاوزة الإخوان اسـتغلال تداعيـات جريمتهم تلك بصورة هدفوا من خلالهـا إلى: أولا: تقمص شـخصية القوى الراعيـة والمؤمنـة والمطبقـة للقانـون والمكافحـة للجريمـة أيـا كانـت، ومن ناحيـة أخـرى تحويل جريمتهـم تلك إلى ذريعة لشـن حملات تنكيل أمنية واسـعة ومنظمـة ضد بعض القوى والشـخصيات الاجتماعيـة التـي لا تتفـق مـع مجونهم الفقهـي والتسـلطي، كجـزء مـن مخطط خونجـي مدروس لصـرف الانتبـاه عن هويـة الأشـخاص الضالعـين في ارتكاب الجريمة من ناحية، ولتصفية حساباتهم الحركية والشخصية من ناحية أخرى مع هؤلاء، بادئين باسـتهداف أسـرة الشهيد الشـيخ أحمد سـيف الشرجبي، عضو أول مجلس جمهوري تشكل في حكومة أيلول/ سبتمبر 1962 الثورية.

فقـد قامـت مليشـيا الإصـلاح، ودون مراعـاة لأي اعتبارات أسـرية وأخلاقية، بمداهمـة منـازل أبنـاء وأحفاد الشـهيد الشرجبي، وترويع نسائهم وأطفالهم، في بادرة انتهاكية وعدوانية ولدت حالة من الرفض والاحتقان الشـعبي والجماهيري العارمـة، بالنظر إلى المكانة الاعتبارية العاليـة التي تتمتع بها أسـرة الشـهيد الشـيخ أحمـد سـيف الشـرجبي، الذين لم يلـوث تاريخهم الأسـري والمشـيخي الطويـل بـأي فعـل منـاف لأمـن البـلاد والمجتمع، بالصورة التيّ قررها جلاوزة الإخـوان حاليا ضاربـين عرض الحائط بكل القيم والأعراف والتقاليد المجتمعية السـائدة، وبما قد يؤسس لدق المسمار الأول في نعشـ هـذه الجماعـة الضالـة والمارقـة (جماعـة الخـونج)، وبمـا قد يعيد للمنطقة ألقها واعتبارها التاريخي بوصفها "أورشليم الحجرية".

* «اورشـليم» بالعبريـة، تعني: مدينة السلام.

العقل السياسي اليمني
انتصار الزائف والمفاضلة بالمساوئ

د. سامي عطا

«الانتقالي» ليس في وارد أن يسهم في حلحلة الأوضاع في عدن والمناطق التي تحت سيطرته؛ لأنه يعرف استحالة تحشيد الشارع الجنوبي مع مشروعه، إلا في ظل أوضاع الناس السيئة واستمرارها، فلقد ولد مشروع المطالبة بفك الارتباط واستعادة الدولة نتيجة تدهور حياة الناس في الجنوب، وسوء إدارة نظام (7/7) للبلد كله، والذي أوصل البلد في نهاية المطاف إلى هذه الأوضاع بالغة السوء.

وبالتالي يدرك «الانتقالي» أن أي تحسين للأوضاع في الوقت الراهن، وهو جزء من ما يسمى «مجلس القيادة الرئاسي»، سيصب في صالح المجلس المشكل في معظمه من بقايا نظام (7/7)، الذي ظل زورا وبهتانا ينافح ويرفع شعار «الوحدة أو الموت».

ويشبه حال «الانتقالي» مع العليمي وخبرته اليوم حال المؤتمر الشعبي العام مع الحزب الاشتراكي اليمني في الفترة الانتقالية، وحال علي صالح وشراكة نظامه مع المشترك إثر تسليمه كرسي السلطة بعد ثورة 11 شباط/فبراير 2011.

وخلال الفترة الانتقالية بعد الوحدة ظل علي صالح يعرقل كل مشاريع إصلاح النظام السياسي وقيام الدولة، بل وسعى إلى عرقلة أي مساع، وعمل على تدمير الأوضاع المعيشية، والمضاربة بالعملة وتأخير رواتب الموظفين وشراء نمم قيادات، بهدف إفشال مشروع شريكه حتى لا تحسب أي إصلاحات أو تحسن في حياة الناس لصالح الحزب الاشتراكي اليمني، خصوصا أن الناس استبشروا به في قيام دولة نظام وقانون!

وهكذا يدير السياسيون مشاريعهم السياسية حين تكون مشاريع لا تهتم بوضع الناس ولا تعير مصالحهم بالمجموع أية التفاته، ويطرحون مشاريع زائفة ظاهرها مصالح الناس وباطنها مصالح ذاتية أو في أحسن حالاتها مصالح فئوية أو جهوية ضيقة.

تاريخ الصراع السياسي في اليمن، وهي خاصية يتميز بها العقل العربي، يقوم على سياسة إضعاف الخصم من خلال تدمير الحياة العامة واستخدام الناس وقود معارك في الصراع.

وهكذا فعل علي صالح وحزبه بعد أن أزيح من رأس المشهد السياسي إثر مبادرة الشؤم الخليجية، ودخل في حكومة شراكة مع خصومه. مارس دوراً تخريبياً وظهر كلفوت وشلفوت وساءت أوضاع الناس وشهد البلد اختلالات أمنية وعمليات «إرهابية»، كحادث مستشفى العرضي وسقوط طائرات حربية في وسط العاصمة صنعاء واغتيال طيارين وسياسيين... كل هذا كان يهدف إلى إبراز محاسن نظامه السابق عبر خلق مساوئ وإرباكات للعهد الجديد.

العقل السياسي اليمني والعربي عموما عقل تدميري غير بناء، عقل منهجه يقوم على المفاضلة بالمساوئ، بل ويختلق مساوئ راهنة من أجل تجميل مساوئه السابقة!

خيـــاران لا ثـالـث لـهـمـا

علي كوثراني*

الكيان الذي يُسمَّى «لبنان الكبير» والمقاومة مشروعان متضادّان بالضرورة، ولن ينفع بعد طمس هذه الحقيقة المتعلقة بجوهر الصراع، خصوصاً مع اشتداد الفرز الناتج عن احتدام الصراع الذي تطوَّر بشكل لم تعد تحتمل فيه قوى الهيمنة مساكَنة أعدائها في الإقليم.

وينبغي التشديد هنا على أنَّ إسقاط المساكنة كان نتيجة تطوُّر الصراع، أي أنَّ الصراع لم يتطوَّر نتيجة إسقاط المساكنة، بل العكس، وتبعاً لذلك فإنَّ إبطاء وتيرة الصراع المتسارعة ليس متوقفاً على حلول ابتكاريَّة وخلاّقة لإيجاد تسوية ما، بل على حسم في أساس الصراع، لا في الشكليّات.

تطوُّر الصراع هو الذي جعل مساكنة الإمبرياليَّة لقوى التحرُّر في ساحات الإقليم «خسيرةً» للأولى و«ربيحةً» للثانية، تُضعف هيمنة الأولى على مجتمعات الثانية، وتُمكِّن الثانية بوجه الأولى. فالغلبة في الإقليم، التي ستنعكس حُكماً على موازين قوى الصراع في العالم، لمَن؟ وبين جيوش الإمبراطوريَّة وهيمنتها من جهة وبين قوى التحرُّر من الجهة المقابلة، غرب آسيا سيخلو ممَّن؟

تبعاً لذلك، وبالعودة إلى خياراتنا في لبنان، فإمَّا اختيار الهيمنة والكيان المتحلِّل التابع الذي سُحب منه «دوره» لصالح جبهة الهيمنة الجديدة المتشكِّلة في الإقليم وحُرم من الريع الخليجي وحُورب أبناؤه في رزقهم في معظم قارّات العالم و«تبهدلت» مصارفه وليرته وانفجر مرفؤه، ومعهما بعض الوعود التافهة وغير المضمونة، أو مقاومة الهيمنة والتشبيك مع الإقليم والتوجُّه شرقاً. فالمشكلة هي أوّلاً وأخيراً مشكلة خيارات.

إن اخترت الدولة السيِّدة العزيزة المقتدرة، نقيضة الهيمنة الاستعماريَّة، فلا بدَّ لك أن تختار مقاومة الهيمنة ومستلزماتها، أي المقدِّمات الطبيعيَّة لخيار دونه صبرٌ وبصيرةٌ وأثمانٌ باهظة أيضاً، ثبت تاريخياً أنَّها تبقى أقلّ من ثمن القبول بالهيمنة في معظم الأحوال.

وإن اخترت قُوْتَك بثمن رقبتك والإذعان لما تعرضه عليك قوى الهيمنة، فستعادي المقاومة وأهلها طبعاً. ولكن اعلم أنَّ ما يعرضه السيِّد على بعض عبيده من فتات الريوع والتنفذ على باقي العبيد لا يولِّد حقوقاً دائمةً، بل امتيازات آنيَّة مُتغيِّرة بتغيُّر حاجات السيِّد ومتطلَّبات سيادته عليك، المتزايدة بحكم الإمبرياليَّة وطبيعتها النهبويَّة التوسُّعيَّة، وكذلك بحكم التضييق الذي تواجهها به الدول الصاعدة عبر قطع الأخيرة لأيدي النهب واحدةً تلو الأخرى عن مواردها لتنتفع هي بها.

ببساطة، هما خياران اثنان لا ثالث لهما ولا أساس واقعيّ لسواهما، وإن وُجد فهو يتأرجح بين الوهم والرغبويَّة (والوقوع تحت تأثير الدعاية المعادية وإكثار النظر في العواقب وعقلنة التردُّد) من جهة وبين الحقد والخبث (والتآمر) وتقصُّد طمس حقيقة الصراع للانخراط الناعم في جبهة الهيمنة من جهة أخرى.

* كاتب لبناني

تكريم أبطال الجمهورية لنخبة الجمباز

كرّم وزير الشباب والرياضة، محمد حسين المؤيدي، أمس، الفائزين في بطولة الجمهورية لنخبة الجمباز، التي نظمها الاتحاد العام للعبة.

شارك في منافسات البطولة، التي احتضنتها في ثلاثة أيام صالة الشهيد حسن زيد بالمدينة الرياضية، 59 لاعباً من فئات الناشئين والشباب والكبار مثلوا أمانة العاصمة ومحافظات عمران والحديدة وإب وذمار وعدن.

وأسفر عن المنافسات، التي جرت على أربعة أجهزة جمبازية شملت حصان القفز والأرضي والمتوازي والحلق، إحراز فريق ناشئي أمانة العاصمة لقب البطولة، وحل ذمار وصيفاً، والحديدة في المركز الثالث.

ونال لاعب الأمانة محمد قعيش لقب الفردي، وحل زميليه صدام حودل في الوصافة، وجبران الشريف في المركز الثالث.

وذهب لقب فرقي فئة الشباب إلى فريق أمانة العاصمة، وحل ذمار وصيفاً، يليه فريق الحديدة في المركز الثالث، بينما استحوذ لاعبو الأمانة مهند هراش ووسام الراية وعبدالله الأهدل على المراكز الثلاثة الأولى لفردي الشباب على التوالي.

وبسط ثلاثي الأمانة معاذ دهاق ومحمود المولحي وعبدالعزيز المسوري سيطرتهم على المراكز الثلاثة الأولى لفردي الكبار على التوالي.

تخلل الختام، الذي حضره وكيل الوزارة المساعد لقطاع الرياضة كمال الشريف، والمدير التنفيذي لصندوق رعاية النشء والشباب عبدالحميد المغربي، ومدير مكتب الشباب والرياضة بالأمانة عبدالله عبيد، ونائبه زيد جحاف، ومدير النشاط الرياضي بالوزارة عصام دريبان، فقرات استعراضية وفنية على عدد من الأجهزة الجمبازية للاعبين من مختلف الفرق المشاركة، وتكريم الفائزين من مختلف الفئات بكؤوس وميداليات ملونة ومبالغ مالية تشجيعية.

أمسية ثقافية لمنتخبات الجمباز

عبدالكريم الرازي

نظمت الإدارة العامة للنشاط القافي والاجتماعي – قطاع الشباب بوزارة الرياضة، أمسية ثقافية ورحلة ترفيهية للاعبين المشاركين في بطولة الجمهورية لنخبة الجمباز، التي اختتمت أمس بالعاصمة صنعاء.

وفي الأمسية الثقافية، التي أقيمت أمس الأول في المركز الأولمبي، رحب مدير عام النشاط الثقافي والاجتماعي، الدكتور محمد صالح حاج، بقيادة الاتحاد العام للجمباز والمدربين واللاعبين المشاركين من المحافظات.

وأكد حرص الوزارة على تنظيم الأنشطة الثقافية المصاحبة للبطولات، بهدف تنمية مدارك الرياضيين ومعارفهم الثقافية والاجتماعية، موضحاً أن الأنشطة الثقافية المصاحبة تمثل فرصة ليطلع الرياضيون على مجمل التفاعلات الجارية على الساحة الوطنية، والمعلومات التاريخية عن بلادنا وما تتميز به من معالم سياحية وطبيعية، مشيراً إلى اهتمام ورعاية الدولة للشباب والرياضيين الذين يمثلون العنصر الحيوي الفاعل المؤثر في تنمية ونهضة وتطوير البلاد ورقيها.

من جانبه وجه أمين عام الاتحاد العام للجمباز، عبد الصبور المحبشي، والمشرف الفني بالاتحاد أمين الكهالي، الشكر باسميهما ونيابةً عن قيادة الاتحاد العام للعبة والمدربين واللاعبين للوزارة لاهتمامها بالرياضيين.

وشهدت الأمسية، التي حضرها مدير عام المكتبات وليد نعمان، والمسؤول الثقافي عبدالله الوادعي، ومدير إدارة النشاط الاجتماعي رياض العميسي، إجراء مسابقة ثقافية بين المدربين واللاعبين وتوزيع جوائز، وعرض فيلمين وثائقيين عن "الحرب الناعمة وآثار العدوان على البلاد"، وتنظيم وقفة تنديدية بإحراق المصحف الشريف في السويد.

كما نظمت إدارة النشاط الثقافي رحلة ترفيهية إلى المدينة المائية للمنتخبات المشاركة فور انتهاء حفل تكريم البطولة أمس.

صقور المقالح أبطالا لدوري الفقيد عبده الحاج

حمزة الشماري

اختتمت في مديرية ماوية بمحافظة تعز، منافسة النسخة الخامسة من بطولة فقيد الوطن عبد الحاج ياسر لكرة القدم، التي ينظمها النادي الأهلي على ملعب القلعة، تحت إشراف مكتب الشباب والرياضة.

وشهد نهائي البطولة، الذي جرى أمس الأول وسط حضور رسمي وجماهيري، تتويج فريق صقور المقالح باللقب بعد فوزه على نظيره أسود الراوس بثلاثة أهداف لهدف.

وعقب المباراة تم تكريم البطل والوصيف بالكؤوس والميداليات والمبالغ المالية. كما وزعت الجوائز الفردية، حيث نال جائزة أفضل لاعب عمار جمال، وهداف البطولة أحمد الجرباني، وأفضل حارس علي الهمداني، وأجمل هدف في البطولة للاعب صلاح دحان.

بعد شعوره بالـ«خيانة» من قبل برشلونة..

ديمبلي يشد الرحال إلى باريس

أفادت تقارير صحفية، أمس، بأن الفرنسي عثمان ديمبلي، جناح فريق برشلونة، وافق على الانتقال إلى صفوف فريق باريس سان جيرمان خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وحسبما ذكرت إذاعة "راديو مونت كارلو" الفرنسية، فإن ديمبلي يملك شرطا جزائيا مع برشلونة قيمته 50 مليون يورو.

وعلى باريس سان جيرمان تفعيل الشرط الجزائي في عقد ديمبلي اليوم على أقصى تقدير؛ لأن قيمة الشرط الجزائي ستتضاعف بعد ذلك وتصل إلى 100 مليون يورو.

وكشفت صحيفة "ليكيب" الفرنسيّة أن عثمان ديمبلي شعر بالخيانة من نادي برشلونة، بعد أن علم أن الفريق الكتالوني يسعى إلى ضم مواطنه كيليان مبابي في الفترة الماضية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الأمر شجع ديمبلي على قبول عرض باريس سان جيرمان، وموافقته شفهيا على التوقيع معهم لمدة 5 مواسم.

وانضم عثمان ديمبلي (26 عاما) إلى صفوف برشلونة قادما من بروسيا دورتموند الألماني في صيف عام 2017، وشارك في 185 مباراة بقميص "البلوغرانا" سجل خلالها 40 هدفا، وصنع 43 أخرى.

14

إعداد: هاني جعمان

نسائل

العدد 1188

الثلاثاء 1 آب/ أغسطس 2023

أفقياً:

1 - ممثل وكاتب ومخرج تلفزيوني سوري (صاحب الصورة).
2 - أحد الأنبياء – رفس.
3 - مخادع ونمّام – عطايا.
4 - غير فصيح – رأل (مبعثرة) – لا (بالإنجليزية).
5 - مُجيد لعمله – يذودون ويحمون.
6 - البارحة – خَدَاع – حديقة أو بستان.
7 - نُقود بعملة عربية – الحبس (معكوسة).
8 - حرف نصب – أبو البشر – عملة آسيوية – للنهي.
9 - قطع صغيرة من القماش أو الورق تستخدم في النظافة الشخصية – صغير النعام.
10 - أصغى – رقد – ينزل تحت الماء.
11 - يسوّق وينشر سلعة – يعاتبونه (معكوسة).
12 - حيوان بحري من الثديات – ماكينة.

عمودياً

1 - لاعب كرة قدم مصري.
2 - يتدرب – انتفاخ في الجسم (معكوسة).
3 - اشتد وغلُظ – أداة زراعية.
4 - مديرية في صعدة – سهُل – نشف.
5 - من يستخدم يده اليسرى أسهل من اليمنى – قصر تاريخي يمني شهير هدمه عثمان بن عفان.
6 - عادات – متواطئ.
7 - شفرة حلاقة – خضع واستسلم – بركَة.
8 - شرب الماء دفعات كبيرة – جوز هند – للندبة.
9 - غاية – عمْر – يسأم.
10 - ربي (مبعثرة) – ثور صغير – زَبَد.
11 - شهر سرياني.
12 - من الأسماك – إحدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■										
2				■								
3					■							
4			■			■				■		
5								■				
6				■					■			
7	■						■					
8			■			■				■		
9				■							■	
10					■				■			
11								■				
12		■				■						

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	ي	ر	ب	ت	■	ر	ب	و	ت	ك	ا	1
ب	■	ز	ي	ر	ا	و	س	س	ي	و	ل	2
			ر	ا	و	ح	■	ي	ن	ب	م	3
			ق	ت	م	■	م	ل	ع	■	ن	4
			■	خ	ا	ر	ط	ة	■	ا	ا	5
ل	ا	ط	ب	ا	■	ح	م	■	م	ل	م	6
و	ن	■	ا	■	ا	ل	و	ا	ق	ع	ة	7
ا	■	م	ي	ر	ت	■	س	و	ر	د	■	8
ن	و	د	ع	س	ت	م	■	ل	ا	ل	ز	9
	ن	ع	■	ا	ل	س	ك	ا	ب	■	م	10
ي	ع	م	■	ن	ا	د	ب	ي	د	■	ز	11
	ي	ا	ك	ر	■	س	د	ي	س	ر	م	12

حل العدد السابق

2	7	4	8	6	9	5	1	3
5	3	8	2	7	1	6	4	9
6	9	1	3	4	5	7	8	2
4	1	5	9	8	6	3	2	7
3	8	2	7	5	4	1	6	9
7	6	9	1	2	3	8	5	4
8	4	3	6	9	7	2	1	5
1	5	7	4	3	2	9	6	8
9	2	6	5	1	8	4	3	7

وجوه

					4	8		
6		5					2	4
	8			5				
3	9				5		7	
				8				
	6		1				4	2
				9			6	
5	4					1		3
		9	6					

حدث في مثل هذا اليوم

1 آب /أغسطس

1774 اكتشاف عنصر الأكسجين.
1945 تأسيس الجيش اللبناني.
1967 الكيان الصهيوني يحتل القدس الشرقية.
2014 استشهاد 140 فلسطينياً وإصابة 1000 بمجزرة جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني في رفح.
2015 استشهاد طفل وجرح اثنين بانفجار قذيفة من مخلفات العدوان في منطقة آل عمار بمديرية الصفراء بصعدة.
2016 طيران العدوان يشن ثلاث غارات على مديرية باقم بصعدة وغارة على مديرية صرواح بمأرب.
2017 استشهاد مدنيين اثنين وجرح ثالث من أسرة واحدة بقصف مدفعي لمرتزقة العدوان على منازل مواطنين بمديرية المتون بالجوف.
2020 طيران العدوان يشن 11 غارة على عدد من محافظات الجمهورية.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
الحظ حليفك اليوم فكل ما تفعله يصب في مصلحتك. لا تكن مزاجياً مع الحبيب وضع حدوداً لمشاعرك المتقلبة.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تتقدم في أعمالك بسرعة قياسية لم تكن تتوقعها. تقف حائراً أمام حبين لا تعرف أيهما تختار.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
جد اليوم حلولاً سريعة وعملية لمشكلة تتعرض لها. تنشغل عن الحبيب بسبب مشكلات يتعرض لها.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
لا تهتم بالشائعات وركز فقط في عملك ومهامك اليومية. لا تستغل الحبيب أكثر من ذلك.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
ثق بنفسك وبقدراتك المهنية أكثر. شخص ما في العمل يثير اهتمامك وتحاول أن تتودد له.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
اليوم تراجع ملفات قديمة بحثاً عن حلول للمشكلات العالقة. تبذل الكثير من الجهد لإنجاح علاقتك مع الحبيب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
تقضي اليوم خارج المكتب وتكلف بالكثير من المهام. لا تتورط في علاقة عاطفية تعرف أنها لن تستمر.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
قد تسوء بعض علاقاتك في العمل. فاحذر من أن تخسر الكثير من العملاء. تصرفات الحبيب لا تعجبك فصارحه بذلك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
لا تتردد تجاه كل شيء يطلب منك تنفيذه في العمل. انظر إلى علاقتك مع الحبيب من الناحية الإيجابية.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
لا تتخذ قرارات عشوائية قد تندم عليها، تأكد من خطواتك وأهدافك. الحبيب يضع ثقته بك فلا تخذله.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
زملاؤك في العمل يدعمونك كثيراً ويقفون إلى جانب قراراتك. تعيش أجمل اللحظات الرومانسية برفقة الحبيب.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تتسلم منصباً مهماً في العمل يزيد أعباء ومسؤوليات العمل. لا تخجل من إظهار محبتك للحبيب والتودد له.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سمية المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

الثلاثاء 1 آب/أغسطس 2023
العـــدد 1188
إعداد: نبيـل الضيفـي

مرتدات

وثمان سنوات ايش كنتوا تسووا فيها، بتسلكوا أو كيف؟!

ب

بسام السواري

فهد القرني
@FahdQarni7

لابد من صنعاء ولو طال الاحتلال الايراني لاخيار امام مرتزقه ايران المتوردين الاغراب الا الموت او الرحيل الى بلدهم فارس ،
اليمن مقبر الغزاة ،،،
#عام_على_توحيد_البندقيه

الشاعر عبدالله البردوني عن عاشوراء:
كان الحسين (عليه السلام) يعرف قلة صحبه وكثرة عدوه، ولكنه لم يرَ للكثرة وزنا، لأن الرمال أكثر من الورود، لهذا تقدم إما نصر بشرف وإما موت يبدع بطولة الشعب. أما «يزيد» فقد كانت تقاتل عنه انتهازية أكثر من ذباب الصيف وهو وادع في قصره كالغانيات. أما الحسين فعرّى صدره لقبلات الرماح وعناق السيوف، وقاتل بثلاثين رجلا يعادلون آلافاً، ولو كان يحب المراوغة لنجا، ولو استعمل حيلة النفعيين لاستمال إليه أفواجاً منهم بمجرد الوعد بإمارة أو بحفنة نقود، أو كان يملك إن كان يملك، ولكنه فضّل أن يحترق كي يضيء التاريخ، وأن ينطفئ لكي يتحول أقماراً عاشقة ترفض النعاس.
إذن فمن المنتصر؟!
انتصرت النفعية مؤقتاً بمقتل الحسين، وانتصرت الثورات الشعبية التي تأججت بدم الحسين. أما «يزيد» فقد كان وصول رأس الحسين إليه بوابة قبره، فلم يتمتع بالنصر المهزوم إلا شهوراً!
من مقال «يوم عاشوراء في تاريخ العرب».

جميل طالب

من قال إن الحسين إمام مذهب أو جماعة؟!
الحسين هو إمام الأحرار والثائرين في العالم كله، وليظل ذكره حياً بين الأحرار مادامت الحياة.
أنت حسيني مادمت ملتزماً بخط ومبادئ الإمام ولا تمنح مراتب الشرف إلا لمن يستحقها.

Mohammad Riyad

أمريكا إمبراطورية الأكاذيب، تبيع الشعوب قارورات وأطنانا من الوعود والأوهام والأحلام ومن السراب والأفيون الإعلامي!

بولس روحانا

مايزال اليمن في حالة حرب، ومايزال تحت الحصار، ومايزال محروماً من ثرواته، ومايزال البنك المركزي منهوباً، ومايزال أغلب ترابه وجزره محتلة، ومازلنا ننخدع خلف مهاترات ومواضيع هامشية شغلتنا عن قضايانا الوجودية دون غيرها، ومازلنا نشغل الرأي العام بمهازل وطنافس نغذي بها الإعلام المعادي مجاناً، وبدون عناء منه!

إسماعيل حسن الكبسي

من أعظم مصائب الأمة أن تفقد عظماءها. سلام ربي عليك يا أبا الفضل ما تعاقب الليل والنهار.

أبوراشد وسام معروف

أما والله إني لأجدني في موقف كموقف السيدة زينب (سلام الله عليها) فأقول لكل «يزيد» وأسوأ من «يزيد»: فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا يرحض عنك عارها، وهل رأيك إلا فند وأيامك الا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادى المنادي ألا لعنة الله على الظالمين.

ابتسام المتوكل

عاجل

تعيين الشيخ حمود سعيد المخلافي رئيسا للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في اليمن

بشرى ساااااارة:
المخلافي رئيساً للمجلس الأعلى للخونة قصدي «المقاومة الشعبية» في شارع خونة اليمن بتركيا.
ألف مبروك، الرجل المناسب في الشارع المناسب!!
ما يجلطك إلا حمار الربع والثمن أمانة!

ابوعماد السوادي

#مجلس__المطاعم
بعد تشكيل المخلافي مجلساً وهمياً لا وجود لمكوناته على الأرض، على النظام السعودي أن يدرك أن هناك من يريده أن يبقى غارقاً في اليمن لدواع كثيرة، أقلها تصفية حسابات وإشغال السعودية عن بعض توجهاتها المستقبلية.
إن لم ينتبه السعودي لما يحاك له، فلن يلوم أحد اليمنيين إذا ما فاض بهم الكيل، وقاموا بما لا يتوقعه أحد، وحتماً سيصب ذلك في مصلحة تلك الأطراف.

احمد المؤيد

قد نص اليمن محلات صرافه والنص الثاني مدارس أهليه لاتعلمنا ولامعانا زلط
هيا #وكيف

Bin Ghalib

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

1 آب/ أغسطس 2023 | 14 محرم 1445هـ
العدد 1188
الثلاثاء

nojournalism@gmail.com

إنقاذ السوق وعيالها

رئيس الحكومة «يدشن العام الجامعي» ومن جامعة خاصة بحضور وزرائي كبير، عقب أسبوع من إطلاق جامعة صنعاء قرارات هوجاء ولئيمة مطلع العام الدراسي، تضرب ثقة المجتمع بالتعليم الجامعي الحكومي وتثير مخاوف الآباء على سلامة أبنائهم وبناتهم في حرمه، كما تحد بقوة من الإقبال على كلياته وهذا هو الأخطر بالنتيجة!

ما الذي يجري إذن؟! ولماذا؟! وما الهدف؟!

بالربط بين المعطيين الآنفين ومعطيات أخرى في السياق ذاته، فإن من الجلي أن هناك سعياً حثيثاً ومتعمداً لتصحير الجامعات الحكومية وتحويل سيل الإقبال الطلابي عليها بالقسر بحيث يصب في خزائن سوق الجامعات الخاصة!

نقطة ضوء
يصوبها زاكي الكرام

إبراهيم الحكيم

مأزق أكبر!

ينتظر اليمن مأزق أكبر بكثير من توقف الحرب ورفع الحصار واستئناف صرف رواتب الموظفين وإعادة الإعمار وتعويضات الضحايا. هذه أضرار مادية، يمكن حصرها، ومعالجتها، بإجراءات مادية أيضا. هناك الأخطر والأفتك من إرث هذه الحرب العدوانية الغاشمة، سيعوق وقوف اليمن على قدميه، دولة ومجتمعا، لسنوات وربما لعقود طويلة، ما لم يعالج!

لا تتوقف أضرار الحرب، عند آثارها على المكان، من دمار البنيان، وتضعضع الكيان، مؤسسات ونظام ونسيج مجتمعي. الأمر أخطر بكثير، هناك آثار الحرب على الأذهان والوجدان. يهدد اليمن بجيل من المضطربين عقليا ونفسيا...

ب04